

الخطب المنبرية (2) - القرآن الكريم

عبدال قادر البكور

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي يا له واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ويث منها رجلا كثيرا ونساء. واتقوا الله - 00:00:30

الذى يتسائلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا فاتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنبكم يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - 00:01:00

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل البدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اما بعد اخرج الشيخان البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:30

في طائفة من اصحابه الى سوق عكاظ. وكان الجن قد حيل بينهم وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب. فانطلقوا الى قومهم فقالوا
قد قيل بيننا وبين خبر السماء. فقال لهم قومهم والله ما حال بينكم وبين - 00:02:00

انه الا حدث فانطلقا في مشارق الارض ومغاربها. فانظروا ماذا زادها فقامت طائفة من الجن الى تهامة الى بلاد النبي عليه الصلاة والسلام. فوجدوه قائما في سوة، عكا ظ يصل، الصبح ياصحابه. فاستمعوا الى القرآن. فبلغ فيهم كا - 00:02:30

مبلغ واتر فيهم غاية التأثير. وانطلقو الى قومهم فقالوا انا قرآن عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به. ولن نشرك بربنا احدا وقص الله خبرهم فقال واد صرفنا اليك نفرا من الجن يتبعون القرآن. فلما 00:03:00

ما حضروه قالوا انتصروا. فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا فانا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى، يهدى الى الحق والى طريقة مستقيم. اي كتاب هذا؟ قد اثر في الجن هذا التأثير. حتـ امر - 00:03:30

بعضهم بعضاً كي لا يفوتهم منه حرف واحد. لقد امتن الله رب العالمين على خليقة باسرها وعلى البشرية كلها. على الانس والجن بان
انزا، عليهم كتاباً عظيماً مداركاً هو نور مبين. لا يأتيه الباطل، من بين بيده. ولا من خلفه تزيلا، م: حكيم - 00:04:00

فانتشرت به البشرية من اوحال وثنية. وآخر جهم من دياتير ظلام الى حياة ونور الاسلام وسبل السلام. قد جاءكم من الله نور. وكتاب ممب. بهذه الاية من اتعه ربكم سلام وبخ حهم وبخ حهم من الظلمات الى النور باذنه - 00:04:30

ويهدىهم إلى صراط مستقيم. نعم انه القرآن. حياة دبت في جسد البشرية محضر ليحبيه من جديد. ونور شری على فيه الانسانية الحالك. ليجعله يبدأ قيام الله تعالى. وكذلك اهمنا الله ما كنتم تدرءون ما الكتاب وللابد ما - 00:05-00:00

ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا. فبقي المعجزة الخالدة الباقية الترمدية لا تنقضي عجائبك ولا تقلع سحائبك ولا تنتهي
غداً إيه ولا يشع تحدي الله الخلقة مداراً تحدي الناس والحمد لله إن بأئتها بحدث مثله ثم تحداهه أخه إن - 00:05:30

بعشر سور مثله ثم تحداهم اخرى ان يأتوا بسورة مثله فلم يجد احد اذا ذلك سبيلا وهيهات هيهات. قل لئن اجتمعت الانس والجن
عا ان يأتوا بهما هذا الامر اؤمن بهما هام كان بعض ما اعدهم ظاهر القدر الشافع المشفع - 00:06:00

والماحل المصدق والواعل الصادق الذي يهجر بسياق وعظه القلوب ويقرع الله نزل احسن الحديد كتابا متشابها مثاني تقشعر منه حامد الذين يخشون ناره ثم تلاه قائمهم حامدهم انك الله فرقا هذا الله حالية مالتا عليهم - 30:06:30

والصدر الاول والرعين السابق من الامة. فاتخذوه منهجا تمثلوه في حياتهم. امتنعوا اوامرها واجتنبوا نواهي واقاموا حروفه وحدوده

وكانوا يئنون منه ويختون اليه فكان ابو بكر رضي الله عنه اذا قامت الناقلة للصلوة يقرأ القرآن سمع نشيجه من وراء الصخور -

00:07:00

وكان بعضهم اذا سمع الاية قال كاد قلبي ان يطير كما ثبت ذلك في البخاري خير ابن مفعول رضي الله عنه قوم قاموا به حق القيام كانوا يتلونه انا الليل واطراف النهار -

00:07:30

ويتدارسونه ويتدبرونه ويتعبدون الله فيه. ويمثلون كل ما امر الله به فكانوا بذلك سادة ساد الامم سات امم الارض فاطمة بعد ان كانوا رعاة للغنم في جزيرة قاحلة رفعهم الله في القرآن واعزهم واظهرهم فان الله -

00:07:50

ايعرف بهذا الكتاب اقواماً؟ ويقع به اخرين. كما اخبر بذلك النبي عليه الصلاة والسلام وكما هو واقع محسوس كيف وضعنا الله تبارك وتعالى؟ لما ابتعدنا عنه وتركنا امره استحقاق بنا الذل من كل جانب. وضررت علينا المسكنة وتتابعت علينا الخطوب. ونزلت بساحن الالايا -

00:08:20

بان حالنا عمي عن الذكر والآيات تغلبنا لو كلم الذكر كلمودا لاباكاهم. الا انه من المحذر الا انه من المؤسف. الا انه من المخزي ان تجد الشاب اليوم قد قضى شطر عمره -

00:08:50

يتأمل الفيزياء والطب والهندسة. قد انفق السنين والاعوام. يتعلم علوما دنيوية شهادة لا تغنى عنه بين يدي الله شيئا. ثم تجده اذا فتح كتاب الله يتعتع. والله والله ان قراءة الاقبال بالكتاب افضل من قراءته. الا ان من المحسن الا انه من المخزي -

00:09:10

ان تتخذ هذه الامة القرآن زينة في المنازل. ان تتخذ الامة القرآن مزمارا. يضربون مسارا يطربونه كلما حصل عزاء وكلما ارادوا الطرف ولا تستغربوا هذا اللفظ فان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر عن وقوع هذا في الامة فقال بادروا بالاعمال سبعا -

00:09:40
وذكر منهم ونشوا يعني تصغيرا للذبح وتحقيرا له ونشوا يتذدون القرآن مزامير كما هو حال الناس اليوم. والله المستعان. وقد قال اهل العلم في الامم السابقة. لما سمعوا القرآن اول الامر خشعوا له بل سابقت قلوبهم اجسادهم في الذل والخضوع للرب المعبد جل وعلا -

00:10:10

لما جاء اهل الحبشة الى النبي عليه الصلاة والسلام وقرأ عليهم القرآن جعلوا يبكون انزل الله فيهم واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما من الحق. يقول الله تبارك وتعالى يقول الحق بعد ان ذكر تنزيل كتابه بالحق. واعراض من -

00:10:40

اعرض عنه يقول وبالحق انزلناه وبالحق نزل. وما ارسلناك الا مبشرنا ونذيرنا وقرآن تركناه لتقرأه على الناس على ظلم. ورسلناه ترتيلها. قبل آمنوا به او لا تكملوا ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرؤن للاتقال -

00:11:10

سجد ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لم يفينا. ويخرؤن للاتقال ي يكون ويزيد لهم خشوعا. الا انه من المخزي ان تجد الرجل اليوم يقرأ القرآن فلا منه شيئا يقرأ قبل اعود برب الفلق. فلا يدرى ما اعود وما الفلق. ولا غاسق ولا -

00:11:40

ان هذا والله اية الرسلان. وعلامة الحرمان والخسران. يقول زبير بن نفیل سمعت زياد ابن لبیب يقول نظر النبي عليه الصلاة والسلام يوما الى السماء. فقال قال هذا او ان ينتزع فيه العلم. فقال ثياب او يرفع العلم؟ وقد قرأتنا -

00:12:10

القرآن وابرأناه نسائنا واطفالنا. فوالله لنقرأه ولنقرأه من بعدهنا ولنقرأه من بعدهم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ثكلتك امك يا زياد ان مجرد بقاء القرآن في الامة يحفظها ويعصمتها. فقال له النبي عليه الصلاة -

00:12:40

سلام ثكلتك امك يا زياد ان كنت لاظنك افقه من هذا الا ترى التوراة والانجيل بين يدي اليهود والنصارى على ما هم فيه من الضلال. يعني ان اليهود والنصارى لما -

00:13:10

ما تركوا كتب الله ورائهم ظهريا. فلم يتذبروها ولم يعلموا بها. كان وجودها كأدتها كحال القرآن بين اظهرنا ان لم نتدبره وان لم نختل فيه. قال زياد فانطلقت فلقد قال زبير فانطلقت فلقيت ابا الدرداء. فقلت يا ابا الدرداء الا ترى الى ما يحدث اخوك -

00:13:30

الا ترى الى ما يحدث اخوك زياد؟ وقصصت عليه الخبر. فقال ابو الدرداء صدقك والله والله زياد الا اخبرك باول ما يرفع؟ ان اول ما يرفع من القرآن الخشوع. قال -

00:14:00

فانطلقت الى عبادة ابن الصامت. فقفضت عليه الخبر وقلت له الا ترى الى ما قال ابو فقال صدقك والله يوشك ان تدخل المسجد
الجامع الذي سهق بالنار بهم فلا ترى فيهم الله خاشعا. يوشك ان تدخل المسجد الجامع. الذي فرق الناس - 00:14:20

وغضي بهم فلا تجد فيهم لله خاشعا لكانه يتحدث عن حالنا اليوم يقرأ الرجل القرآن سنين طويلة واعواما مديدة ثم بعد ذلك لا
يرتجف له قلب ولا تزرف له ولا يقشعر منه سل. والله المستعان. وقد كان نبي الرحمة. رسول الهدى. الذي - 00:14:50

غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اذا قرأ القرآن كان لحضرته ازيز كازيز المغلوبين وكان عليه الصلاة والسلام يقول شبيبتي هود
واخواتها يعني اشاب رأسي ما في سورة هود وما في امثالها من الوعيد والتهديد. صلوات الله وسلامه عليه. الا فليحذر - 00:15:20

من كان يرجو ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام شفيعه يوم القيمة. الا فليحذر ليأتي يوم القيمة فيجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم له خصما وعدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يقف على رؤوس الشهداء يجأر - 00:15:50

ويشكري هجر الامة للقرآن. وقال الرسول يا ربى ان قومي اخذوا هذا القرآن مهجورا. وقال الرسول يا ربى ان قومي اخذوا هذا
القرآن مهجورا. هجر الامة العمل بالقرآن حتى ان كثيرا من الناس يقرأ القرآن والقرآن يلعنه يقرأ الا لعن - 00:16:20

الله على الظالمين. وهو من اظلم الظالمين. يقرأ الا لعنة الله على الكاذبين. وهو قد ملأ الدنيا كذبا. يقول النبي عليه الصلاة
والسلام رأيت رجلين اخذا بطبعين الى الارض المقدسة فرأى هناك المراعي وتعلم العلم قال فادا رجل مستلق على قفاه - 00:16:50

ورجل قائم عند رأسه معه بئر. والبئر هو الحجر من ملتقي. قال فيشدخ بي في رأسه يعني يضرب رأس المستلقي حتى يحطمه. قال
ثم يتزهזה الحجر. فيما يمضي ليأخذه ثم يعود الى ذلك الرجل فيجد رأسه قد التأم. قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:17:20
عليه وسلم فقلت من هذا؟ قال هذا رجل اتاه الله القرآن فنام عنه ليلة ولم يعمل به في نهاره هذا رجل اتاه الله القرآن. فنام عنه ليله
ولم ي عمل به - 00:17:50

في نهاره فلا يزال كذلك حتى تقوم الساعة. عيادا بالله رب العالمين. هجرت الامة حزب القرآن حتى لانك تجد الوالد يتتابع ولده ايما
متابعة. ويراقبه غاية المراقبة ليحفظ شيئا من علوم الدنيا ليحفظ امورا لا تفيده الا عرضا من الدنيا يسيرا - 00:18:10
ثم لا يبالي بعد ذلك. احفظ ابنه القرآن او لم يحفظ. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول والنبي عليه الصلاة والسلام يقول الذي لا شيء
في جنبي من القرآن كالبيت الخرب - 00:18:40

اما علم هؤلاء ان القرآن خير علم حوتة السجون. يقول الله تعالى بل هو ايات والبيانات في صدور الذين اتوا العلم. ان القرآن هو
الحياة الحقيقة. التي من حرمها فانه في كتاب الموتى فليكبر على نفسه اربعنا. قال الله تعالى - 00:19:00
اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في النار. ان القرآن هو الهدي الهدایة والشر والرشاد الذي من عدل عنه تخبط تخطى
في ميادين الغي والضلال يقول الله رب العالمين ان هذا القرآن يهدي لمن هو هي اقوم. يقول عثمان رضي الله عنه - 00:19:30
لو ظهرت قلوبنا لما كبرنا من كلام ربنا. اقول قوله هذا واستغفر الله - 00:20:00